أقام حفل إفطار لهيئة رئاسة وأعضاء مؤتمر الحوار

رئيس الجمهورية: لن تستطيع أي قوة أن تؤثر على سير الحوار مهما ارتكبت من حماقات

الشعب يريد الأمن والاستقرار ويريد أن يذهب إلى الأمام ولا يعود إلى الخلف

وضعنا الاقتصادي والأمني والسياسي معقد.. ونحن بحاجة إلى الجهود الصادقة

بعد قيام الوحدة لم يكن هناك إستراتيجية لخروج اليمن إلى آفاق التطور

اليمن كان محظوظا جدا حيث جنح إلى السلم وامتلك خارطة طريق للخروج من الأزمة

هناك متغيرات كبيرة على كافة المستويات جنبتنا الحرب والويلات

■ صنعاء / سبأ:

أقام الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية مساء أمس حفل إفطار كبير في القصر الجمهوري لهيئة رئاسة وأعضاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك وانتهاء المرحلة الثانية من أعمال المؤتمر .

وقد استقبل الأخ الرئيس، نواب رؤساء المؤتمر وأعضاء المؤتمر، حيث تبادل معهم التهاني والتبريكات بمناسبة إحراز النجاحات الباهرة في طريق النجاح الكامل لمؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي يعول عليه الخروج بمنظومة حكم جديدة ترتكز على الحكم الرشيد من اجل الدولة المدنية الحديثة والنظام والقانون والحرية والعدالة والمساواة.

وفي الصالة الكبرى تحدث الأخ الرئيس إلى الجميع ..معربا عن سروره بهذا اللقاء الحميمي .وقال « نحن في هذا الشهر الكريم، رمضان المبارك نحمد الله اليوم اننا في وضع أفضل مما كنا عليه في رمضان العام الماضي وخلال عام مضى تحققت أشياء كثيرة على مختلف المستويات حيث اتخذت عدة خطوات وإجراءات وقرارات وكان أهمها إعادة الهيكلة للقوات المسلحة على مستوى القيادة العليا والعمل جار على قدم وساق لاستكمال ذلك كما هو مخطط ومرسوم وقد تجاوزنا الكثير من التحديات والصعاب وانطلق الحوار الوطني الشامل في الثامن عشر من شهر مارس الماضي وحقق إلى الآن نجاحات باهرة وأشواط كبيرة توج ذلك باختتام المرحلة الثانية وتدشين المرحلة الثالثة».

وأضاف الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي « الشعب اليمني كله يتطلع إليكم بثقة كبيرة وبآمال عريضة من اجل المستقبل الجديد وتجاوز الماضي بكل ماله وعليه».

وأشار الأخ الرئيس إلى انه ومنذ قيام الثور اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونحن نعاني من ويلات الأزمات والمشاكل واحدة تلو اخرى والجميع يعرف ايضا ان الشعب اليمني بشطريه سابقا قبل الوحدة المباركة دفع ثمن الحرب الباردة شمالا وجنوبا وربما هو الشعب العربي الوحيد الذي دفع ثمن الحرب الباردة نظرا للتشطير والانتماء القطبي في اطار صراعات القطبين الدوليين سابقا .

وأكد الأخ الرئيس انه وبعد قيام الوحدة لم يكن هناك برنامجا أو إستراتيجية موضوعة من أجل أن يخرج اليمن إلى آفاق التطور والنهوض والازدهار وميلاد عهد جديد وتاريخ جديد وحصل ما حصل وجميعنا على اطلاع بتفاصيل الأحداث في تلك الفترة .

وقال الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي «اننا اليوم أمام مرحلة جديدة لا بد من ان يبذل الجميع الجهود المخلصة والصادقة من اجل اليمن الجديد والغد الأفضل ونحن اليوم في هذه القاعة بفضل الشباب الذي نهض من اجل الغد الأفضل ولا شك انكم تعلمون أن اليمن زاخر بشبابه الذي يمثل نسبه كبيرة من عدد السكان».

ونوه الأخ الرئيس إلى انه من حسن الطالع وإرادة الله سبحانه وتعالى غلب اليمانيون الحكمة فلم يكن ربيعهم كما هو حاصل هنا وهناك والأمثلة كثيرة ولكن اليمن خرج خروجا مشرفا بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة التي مثلت الحل المشرف لكل القوى السياسية على قاعدة لا غالب ولا مغلوب ولا ناصر ولا مهزوم وتحققت الأهداف المطلوبة فهناك متغيرات عميقة وكبيرة وعلى مختلف المستويات وذلك ما جنبنا الحرب والويلات والالام والتشظي .

وخاطب الأخ الرئيس الحضور قائلا «عليكم جميعا مسئولية كبيرة يتطلع إليها أبناء الوطن جميعا وفي المقدمة منهم الشباب من اجل تحقيق آمالهم وتطلعاتهم وهي مخرجات نظام حكم جديد ودستور جديد ينقل اليمن إلي مرحلة حضارية حاسمة تختلف اختلافا جذريا عما كان في الماضي القريب والبعيد تماما ولهذا عليكم جميعا التفكير مليا ان المرحلة جديدة وهي الأهم في تاريخ اليمن المعاصر والحديث لا يكون فيه ظالم ولا مظلوم وذلك من اجل الأبناء والأحفاد والمستقبل المنشود «.

وأضاف» إن وضعنا الاقتصادي والأمني والسياسي أيضا صعب ومعقد ونود أن نؤكد للجميع اننا بحاجة إلى الجهود الخيرة والصادقة وليس إلى الأعمال التخريبية في قطع الكهرباء وأنابيب النفط والطرقات وأينما كانت الأعمال التخريبية ونعلن من هنا أن من يعتقد انه بتلك الأعمال سيعطل مؤتمر الحوار فنقولها للملأ لن تستطيع أي قوة أو جماعة أو فئة أن تؤثر على سير أعمال المؤتمر الوطني الشامل مهما ارتكبت من حماقات وفجور في حق الشعب، والشعب اليمني كله يعرف الطرق والأساليب الإرهابية بكل أنواعها والمرتبطة بالمصالح الضيقة مصالح المتنفذين الذين تعودوا تجاوز القانون والنظام وحقوق الناس .

وأكد الأخ الرئيس أن الشعب يريد الأمن والاستقرار ويريد أن يذهب إلى الأمام ولا يعود إلى الخلف فعجلة التاريخ والزمن تدور إلى الأمام وليس إلى الخلف.

وأشار الأخ الرئيس إلى انه وبعد ذلك الاختلاف والاقتتال والتمترس بين القوى السياسية هاهم الجميع اليوم تحت سقف واحد وعلى طاولة الحوار وقد ذابت تلك الخلافات وتحولت إلى نقاشات وبرامج من اجل الغد الأفضل .

واعتبر الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي أن اليمن كان محظوظا جدا حيث جنح إلى السلم بكل قواه وامتلك خارطة طريق تخرجه من الأزمة إلى بر الأمان بدعم إقليمي ودولي وأممي غير مسبوق.

وقال « مجلس الأمن الدولي بكامل أعضائه عقد اجتماعاته في صنعاء وسط معالجات أممية من اجل تجنيب اليمن الحرب الأهلية والخروج به إلى رحاب الوئام والأمان والسلام وهذه سابقة دولية محسوبة لصالح اليمن تماما «.

ونبه الأخ الرئيس إلى أن على مؤتمر الحوار الوطني إجراء المعالجات النهائية والكاملة والمشجعة بما يؤمن حل القضية الجنوبية وقضية صعدة والوصول إلى وثيقة واحدة تندرج في أساسيات دستور اليمن الجديد. وقال «الجميع ينظر ويتطلع إلى ماذا تعملون فانتم أهل للمسئولية بجدارة والعالم ينظر إليكم على هذا الأساس».

في كلمته أمام قادة القوات المسلحة المصرية.. السيسي:

الجيش استجاب لنداء الشعب في ثورة 30 يونيو

الشعب ثار على حكامه بعد إستهداف هوية مصر، وتراجُع مفهوم الدولة والوطن.. وتغييب الريادة السياسية والفكرية والثقافية والفنية لمصر

■ القاهرة/ متابعات:

القى الفريق أول عبد الفتاح السيسى، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع امس كلمة امام قادة وضباط القوات المسلحة جاء فيها أن مصر كلها تقف اليوم عند مفترق طرق، وأمامنا جميعا بتوفيق الله ورعايته أن نختار، فليس هناك من يملك وصاية على المواطنين أو يملي عليهم أو يفرض مسارا أو فكرا لا يرتضونه بتجربتهم الإنسانية والحضارية، واستيعابهم للدور التاريخي الذي قام به وطنهم عبر العصور وإسهامه الحي والحيوي في حركة التقدم، رغم كل العوائق والمطامع والمشاق والصعوبات التي قابلته واعترضت طريقه وحاولت تعطيله، جاء ذلك خلال لقائه بعدد من قادة وضباط القوات المسلحة.

وأشار السيسي إلى أن القوات المسلحة المصرية بكل أفرادها وقياداتها اختارت وبلا تحفظ أن يكونوا في خدمة شعبهم والتمكين لإرادته الحرة لكي يقرر ما يرى، لأن إرادته هي الحكمة الجماعية لعلاقته مع نفسه ومحيطه وعالمه وعصره.

وقال السيسي إن القوات المسلحة المصرية عرفت وتأكدت وتصرفت تحت أمر الشعب وليست آمرة عليه، وفي خدمته وليست بعيدة عنه، وأنها تتلقى منه ولا تملي عليه.

وأضاف السيسي: "إذا كانت الظروف قد فرضت علي القوات المسلحة أن تقترب من العملية السياسية، فإنها فعلت ذلك لأن الشعب استدعاها وطلبها لمهمة أدرك بحسه وفكره وبواقع الأحوال أن جيشه هو من يستطيع تعديل موازين مالت، وحقائق غابت، ومقاصد انحرفت، والقيادة العامة للقوات المسلحة لم تسع إلى هذه المهمة ولا طلبتها، وكانت ولا تزال وسوف تظل وفيه لعقائدها ومبادئها مع شعبها، ملتزمة بدورها لا تتعداه ولا تتخطاه، فمكان القوات المسلحة في العالم الحديث واضح وجلي، وليس من حق أي طرف أن يدخل به إلي تعقيدات لا تتحملها طبائعه.

وقال السيسي إن القوات المسلحة ومنذ الإشارة الأولى لثورة يناير 2011 عرفت مكانها والتزمت بحدوده رغم أن المشهد السياسي كله كان شديد الارتباك، سواء بسبب ما وقع للوطن في سنوات ما قبل الثورة، أو ما صاحب الثورة نفسها من مناخ الحيرة والاضطراب مما وقع للثورات في أوطان أخرى وفي أزمنة بعيدة وقريبة، وكانت ظواهر ذلك المناخ مفهومة ومقبولة، كما أن تفاعلاتها وإن بدت متجاوزة في بعض الأحيان، إلا أنها كانت تدعو إلى القلق والحذر في نفس الوقت، لكن الحقائق لم يكن ممكنا تجاهلها، وأهمها أن الاقتصاد المصري سواء بالمطامع أو بسوء الإدارة أو بعدم تقدير حقوق أجيال قادمة، وصل إلى حالة من التردي، تنذر بالخطر، وفي ذات اللحظة فإن الأحوال الاجتماعية والمعيشية لغالبية الشعب تعرضت لظلم فادح، بحيث وقعت توترات مجتمعية صاحبها سوء تقدير، وسوء تصرف، وسوء قرار، وقد تعثرت نوايا الإصلاح لأسباب متعددة، ثم جرى أن المستوى الفكري والثقافي والفني الذي أعطى لمصر قوة النموذج في عالمها، تأثر وتراجعت مكانتها في إقليمها، وتراجع بالتالي دورها في مجتمع الدول.

وأضاف السيسي "لست أريد أن أتوقف طويلا أمام الماضي وأوثر أن أقارب الحاضر والمستقبل، لأن ذلك ما نستطيع أن نختار فيه ونتصرف على أساسه، بما يريده الشعب، وما يطلبه، وهنا فإن قوى هذا الشعب كافة، تقف الآن عند مفترق طرق".

وقال السيسي: "لقد ثارت قوى الشعب في يناير 2011 ثم وجدت أن ما وصلت إليه الثورة لا يتناسب مع ما قصدته وسعت نحوه، وفي أبسط الأحوال إنها اعتبرت أن آمالها أحبطت، وأن مقاصدها انحرفت، وأن رؤاها للمستقبل نزلت عليها عتمة وظلمة، لا تقبلها طبائع عصور التنوير والمعرفة والكفاءة".

وأضاف قائلا: "في كل هذه الأحوال فإن القوات المسلحة كانت تتابع موزعة بين اعتبارين: الأول اعتبار دورها الذي قبلته وارتضته والتزمت به وهو البعد عن السياسة، والثاني اعتبار القرب من المسئولية الوطنية سواء بالمبدأ أو بخشية أن تفاجئها ضرورات القرار السياسي في يد من يملك السلطة يكلفها بمهام لا تتوافق مع ولائها لشعبها وحقه وحدة في توجيهها وتحديد موقعها".

ومضى السيسي قائلا: "عندما وقعت انتخابات رئاسة الجمهورية الأخيرة وجاءت إلى السلطة بفصيل سياسي وبرئيس يمثله، فإن القوات المسلحة رضيت مخلصة بما ارتضاه الشعب مخلصا، ثم راح القرار السياسي يتعثر، واعتبرت القوات المسلحة أن أي تصويب أو تعديل ليس له إلا مصدر واحد وهو شرعية الشعب لأنه من يملك هذا القرار".

وأضاف السيسي: "وبرغم ذلك فإن القوات المسلحة ممثلة بقياداتها، وجدت أن عليها واجب النصيحة، تقدمها بمقتضيات الأمانة الوطنية، وقد فعلت، ولست أرضى أن أكرر عدد المرات التي أبدت فيها قيادة القوات المسلحة رأيها في بعض السياسات، وفي كثير من القرارات، ولست أريد أن أعدد المناسبات التي أبدت فيها تحفظها على الكثير من التصرفات والإجراءات مما فوجئت به".

ومضى السيسي قائلا: "في كل الأحوال فإنها ظلت ملتزمة بما اعتبرته شرعية الصندوق، رغم أن هذه الشرعية راحت تتحرك بما تبدي، متعارضا لأساس هذه الشرعية وأصلها وأساسها، وأصلها أن الشرعية في يد الشعب، يملك وحده أن يعطيها، ويملك أن يراجع من أعطاها له، ويملك أن يسحبها منه إذا تجلت إرادته بحيث لا تقبل شبهة ولا شكاً".

وقال السيسي: "لقد آثرت القوات المسلحة وهي تختار أن تترك الفرصة للقوى السياسية، كي تتحمل مسئوليتها، وتتفاهم وتتوافق لكي لا يقع الوطن في هوة استقطاب سياسي، تستخدم فيها أدوات الدولة ضد فكرة الدولة، وبالتعارض والتراضي العام الذي يقوم عليه بنيانها، فإن الأطراف المعنية عجزت رغم فرصة أتيحت لها، وأجل إضافي أفسح لها مجال الفرصة، لم تستطع أن تحقق الوعد والأمل، ومنذ اللحظات الأولى للأزمة، وقبل أن تقوم القوات المسلحة بتقديم بيانها الذي طرحت فيه خارطة المستقبل، فإن القيادة العامة للقوات المسلحة أبدت رغبتها أن تقوم الرئاسة نفسها بعملية الاحتكام إلى الشعب وإجراء استفتاء يحدد به الشعب مطالبه ويعلي كلمته، وقد أرسلت إلى الرئيس السابق محمد مرسي مبعوثين برسالة واحدة واضحة، وبين المبعوثين رئيس وزرائه وقانوني مشهود له وموثوق فيه، برجاء أن يقوم بنفسه بدعوة الناخبين إلى استفتاء عام، يؤكد أو ينفي، وقد جاءها الرد بالرفض المطلق وعندما تجلت إرادة الشعب بلا شبهة ولا شك ووقع محظور أن تستخدم أدوات حماية الشرعية بما فيها فكرة الدولة ذاتها ضد مصدر الشرعية، فإن الشعب وبهذا الخروج العظيم رفع أى شبهة وأسقط أى شك".

وأضاف قائلا: "الشعب الذى قلق من أن تستخدم فكرة الدولة وأدواتها ضد حقوق الشعب وآماله فإن القوات المسلحة كان عليها أن تختار، وفى الحقيقة فإن مساحة الاستقطاب وعمقه ومخاطره، إلى جانب عجز أطرافه عن الإمساك بمسئولياتهم فرض على الجميع ما لم يكن الجميع مهيأ له، أو جاهزا لتبعاته، أو قادرا على مسئوليته، وهكذا التزمت القوات المسلحة بهدف واحد هو أن تؤكد شرعية الشعب وأن تساعده على استعاده الحق إلى صاحبه الأصيل بامتلاك الاختيار والقرار وهكذا وقفنا – الشعب بكافة طبقاته وطوائفه وكل رجاله ونسائه وبالتحديد شبابه، والجيش الذى يملكه الشعب، وفكرة الدولة وجهازها، وأطراف العمل السياسى وفصائله وطلائع الفكر والثقافة والفن – وقفنا جميعا على مفترق طرق جديدة وأمام ضرورة الاختيار والقرار مرة أخرى وفى ظروف شديدة الصعوبة والتعقيد، وكلها مما لا يحتمل الخطأ أو سوء التصرف مهما كانت الأعذار".

وقال السيسي: "القوات المسلحة تصورت أن تكمل اقترابها من ساحة العمل الوطنى وليس السياسى، فطرحت خريطة مستقبل قد تساعد على ممارسة حق الاختيار الحر، وكانت هذه الخريطة التى تشرفت بعرضها أمام الشعب ووسط حضور ممثلين لقواه وخصوصا الأزهر الشريف والكنيسة القبطية مجرد إطار مقترح لطريق آمن للخروج من المأزق ولمواجهة المسئوليات الكبرى المطلوبة للمستقبل، وهى لسوء الحظ ثقيلة ومرهقة وخطرة أيضا، لكنها جميعا مما يتحتم مواجهته وقبول تحديه، والنزول على مسئولية مواجهته بجسارة وكفاءة وأمل".

وأضاف السيسي "تمثلت خطوات خريطة المستقبل فى إجراءات تكفل حيدة السلطة فى انتداب رئيس المحكمة الدستورية العليا فى القيام بمهام رئاسة الدولة خلال ممارسة حق الاختيار والقرار للشعب – وللشعب أولا وأخيرا.. إن كل قوى الوطن لا تريد الصدام أو العنف، بل تدعو إلى البعد عنهما، وأن تدرك كل القوى بغير استثناء وبغير إقصاء أن الفرصة متاحة لكافة أطراف العمل السياسى، ولأي تيار فكرى أن يتقدم للمشاركة بكل ما يقدر عليه من أجل وطن هو ملك وحق ومستقبل الجميع".

ومضى السيسي يقول: "العالم العربى المحيط بمصر والعالم الأوسع الذى يتابع حركاتها والقوى الدولية العارفة بأزمتها تقف مبهورة أمام ما قامت به قوى الشعب المصري، وبخاصة شبابها في إعطاء نفسه حق الاختيار من جديد، وحق القرار لا يخرج من يده، وحق المستقبل يصنعه برشده وبجهده وبرضا الله وبتوفيقه".

وقال السيسي: "مصر كلها راضية باهتمام العالم بما يجري فيها، وهي تريد هذا الاهتمام وتطلبه، وهي تنادي أمتها العربية أن تطمئن إلى أن مصر حاضرها حيث تتوقع الأمة أن تراها، وتنادي قوى العالم الكبرى أن تعرف وتثق أن مصر موجودة دائما في صف الحرية والعدل والتقدم، طالبة لعلاقات وثيقة راغبة في سلام، تعرف أنها في أمانة تستطيع أن تبني مستقبلاً، وتنادي كافة شعوب الدنيا وبالذات في آسيا وإفريقيا أن تثق في أن مصر قائمة بدورها لا تتخلف عنه، ولا تتراجع في مسئوليتها نحو مجتمع الأمم والثقافات، مدركة أنها حضارة إنسانية واحدة، وإن تنوعت مصادرها وتعددت ينابيعها".

وقال السيسي: "إن شعب مصر يدرك بعمق لا حدود له وبمسئولية نابعة من مواريث وطموحات عزيزة أنه أمام مفترق طرق، وموقف اختيار، وقرار ومسار لابد له أن يعود ليساهم في حركة التاريخ من جديد.. كتب الله التوفيق لشعب مصر وجيشه، ورعى خطاه، والهم اختياره الحر، لأن العبء جسيم، والمخاطر كامنة وحادة، والخروج من المأزق والأزمة وتحقيق الأمل أكثر من مطلوب وأكثر من قريب، لأنه مصير وحياة".

ووجه الفريق أول السيسى التحية لقادة وضباط وصف وجنود القوات المسلحة وأسرهم على ما يبذلونه من جهود للحفاظ على تماسك الوطن واستقراره خلال الفترة الحالية، والعمل بكل شجاعة وإخلاص حتى ينعم كل مواطن على أرض مصر بالأمن والأمان مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

وناقش الفريق أول السيسي عددا من القادة والضباط في الأحداث والمتغيرات التي تمر بها مصر، والتي تحتاج أن يصطف الجميع دون إقصاء لأي فكر أو تيار، مشددا على أهمية أن يتوافق الجميع وأن يتعلموا حدود الخلاف.